- المقاربة السوسيولوجية:

- تناول كل من العالمين (روبرت بيرمان وهرنولدكورين) وظائف المنظمة في إشارتهما إلى أن للمنظمة وظفتين، الأولى ظاهرة والثانية كامنة، ويجب أن تتكاملا وتتكاثفا لكي تحقق المنظمة، أهدفها ويرتفع بها مستوى الأداء، لأن المؤسسة الطبية لها بناء ووظيفة وبتساند أجزائها وظيفيا لتحقيق الأهداف من خلال مجموع وحدات هذا البناء الذي يطلق عليه التنظيم الإداري في المؤسسة الطبية بالإضافة إلى البعد الآخر البنائي الوظيفي الذي يحدد نشاط الخدمة الإجتماعية بالمؤسسة الطبية كما ذكرنا سابقا.

- وعموما فإن التنظيمات تتميز بخصائص معينة كتقسيم العمل وتوزيع السلطة وعملية الإتصال، كل ذلك من أجل تحقيق الأهداف، كما أن التنظيم الإجتماعي يعد نسقا (نظاماً) فرعيا للمجتمع، وهذا النسق له علاقة بالبيئة الخارجية لاستكمال دوره وأداءه بفعالية[1].

- إضافة إلى دراسة وظائف المنظمة ونظراً للأهمية البالغة لدراسة التنظيم داخل المؤسسات فقد قام مجموعة من رواد النظريات العلمية في علم الاجتماع في إرساء قواعد الإدارة الحديثة ومن أهم هاته الدراسات:

- دراسة فريدريك تايلور وهو من أهم رواد الإدارة العلمية[2].

- وأبرز ذلك في كتابه المعنون بمبادئ الإدارة العلمية الصادر عام 1911 ومعدلات الأداء النمطية وشرح أربع مبادئ رئيسية علمية فتتعبها الإدارة لتحقيق أهدافها وبشكل ملحوظ بموضوع الأداء والتدريب إضافة إلى تقسيم العمل واختيار الأفراد العاملين.

- كما أن هنري فايول قد اهتم أيضا بموضوع المؤسسة الحديثة وقد اهتم هذا الأخير بالمسيرين (الإداريين) وضم بذلك وظيفة التدريب الرسمي للمديرين إلى وظيفة التنظيم.

- كما أن ماكس فيبر قد قدم مفهوم التنظيم الرسمي للإدارة الحديثة وتجلى ذلك في إعطاء مفهوم البيروقراطية.

---

(1) بشير علاق: أصول الإدارة الحديثة، دار البازري للنشر والتوزيع، عمان 1998، ص 53

(2) نفس المرجع، ص 53.